KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

السُّخرية السَّوداء المتهكمة في الرواية العربية في العراق بعد ٢٠٠٣م

Ironic Black Irony In The Arabic Novel In Iraq After 2003 AD

أ.د. إيمان مُطر السُّلطاني
كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة
الباحثة رسل علي ونّاس
المديرية العامة لتربية النجف الاشرف
Prof Dr. Iman Matar Al Sultani
Faculty of Education for Girls/ University of Kufa
Researcher Rusul Ali Wennas
General Directorate of Education in Najaf

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.175(c).18552

الملخص:

تُعدُّ السُّخرية السوداء المتهكمة من أهم الظواهر الحديثة التي دخلت فنون السّرد العراقي , إذ كان لها دور مهم في إبراز العديد من المغالطات التي رزح تحتها الشعب العراقي أبان فترة الاحتلال , إذ تضمنت الروايات العراقية العديد من تلك الخطابات والتي كان القصد منها إبراز الواقع المرير لذلك المجتمع , فلم يكن غرض تلك السخرية التنكيل أو مجرد استعمال أسلوب بعينه , بل عنيت بوصف الوقائع والسلوكيات لذلك المجتمع , لاسيما الأحداث السياسية والاجتماعية وما نتج عنها من متناقضات . لذلك مثلت هذه الظاهرة نوعاً جديداً من التعبير, حاول من خلالها الروائي إزاحة كل أصوات الخراب التي اجتاحت مجتمعه , ولكن بأسلوب مهني مبني على الوعي والإدراك ؛ من أجل الوصول بالمجتمع العراقي إلى بر الأمان .

الكلمات المفتاحية: السُّخرية السَّوداء، التهكم، الرواية العراقية بعد ٢٠٠٣ م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

Black irony is one of the most important modern phenomena that entered the arts of Iraqi narration, as it had an important role in highlighting many of the fallacies that the Iraqi people suffered during the occupation period. The purpose of that irony was not to abuse or just use a specific style, but rather it was meant to describe the facts and behaviors of that society, especially the political and social events and the contradictions that resulted from them. Therefore, this phenomenon represented a new type of expression, through which the novelist tried to remove all the sounds of desolation that swept his society, but in a professional manner based on awareness and awareness; In order to bring the Iraqi society to safety.

Keywords: Satire Black Irony ، Sarcasm ، The Iraqi Novel After 2003 AD.

المقدمة:

عالجت السُخرية موضوعات مهمة عدّتها معظم المجتمعات تابوهات مقدسة لا يمكن المساس بها . فقد استطاعت السُخرية من إماطة اللثام عن عددٍ من تلك التابوهات والتعبير عنها بكل حرية ، ويظهر ذلك بعمق أكثر عندما تتبلور السُخرية بالتشكل أداة ضد الذات قبل الآخر من أجل تحقيق العدالة المنشودة وتعرية كل المغلفات الفاسدة أياً كان دورها في المجتمع . فهذا الضوء الخافت الذي تبثه السُخرية في المجتمع كفيل بتحقيق ما تصبو إليه من واقعية ، فهي أداة اجتماعية تتأرجح بين ما هو محظور وما هو محرّم ، لتخرج لنا في النهاية بنتيجة تتألق بالفرادة والطرح وعلى الاصعدة المختلفة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أولاً: مفهوم السُّخرية:

١- لغةً:

لا بد من القول إنّ مفردة ((السُّخرية)) في المعجمات العربية وكُتب أهل اللغة قد تحدد معناها في ثلاث مدلولات هي: ((الاستهزاء والتهكّم والاضحاك)) ففي معجم ، العين دلت كلمة ((سَخِرَ)) على الاستهزاء، ((أي سَخِرَ منه وبه استهزأ)) [١] .

أمّا في معجم مقاييس اللغة ، فقد أفاد معنى السُّخرية الاحتقار والإذلال ((من ذلك قولنا : سَخَّر الله ، عز وجل الشيء ، إذا ذلله لأمره وإرادته ويُقال رجل سُخْرةٌ ، يُسَخّرُ في العمل ، وسُخْرةٌ ايضا " أذا كان يسُخِرَ منه)) [٢] ودلَّ معنى السُّخرية في هذا المعجم على "الاستهزاء " ايضا.

أما في أساس البلاغة ، فنجد أن مفهوم ، السُّخرية ، يدلُّ على الضحك من الآخر ،((كفلان سُخْرَة سُخَرَة ، يضحك منه النّاس ويضحك منهم ، وسِخرتُ منه واستخرتُ ، واتخذوه سُخْرِيّاً ، وهو مَسْخَرة من المَساخر)) [٣].

وفي لسان العرب ، فنجد أن السُّخرية ، تدلُّ ايضاً على الاستهزاء ، بالإضافة إلى دلالتها على الإضحاك فـ ((السُّخْرَةُ ؛ الضِّحْكَةَ ، ورجل سُخَرَةٌ يَسْخَرُ بالناس ، وفي التهذيب : يُسخَرُ من الناس ، وكذلك : سُخُرِيَ وسُخْرِيَّة))[٤].

أما في المعجم الادبي ، فيرجع معنى السُّخرية إلى ((نَوْع من الهُزْء ، قوامه الامْتناع عَنْ إسباغْ المعنى الواقعي أو المَعْنى كلّه , على الكلمات ، والايحاء عن طريق الأسلوب وإلقاء الكلام بعكس ما يُقال))[٥]

وممّا سبق يتبين لنا أنّ مفهوم السُّخرية ثابت في معظم المعجمات – إنْ لم نقل جميعها – من جهة دلالته على الاستهزاء والضحك ، مضافاً إليها الأسلوب الذي يرد فيه هذا المفهوم , والذي يكاد أن يكون واحداً أيضاً وأنّه ممزوج من عدة مصطلحات تتولد تباعا في النصوص التي تحتويها او التي تشتغل بها.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢-اصطلاحاً:

يُعدُّ مصطلح السُّخرية من المصطلحات التي تتعدد تعريفاتها وصورها، نظراً لتطور اللغة الانسانية واختلاف الأساليب الأدبية لكُتّابها ، بالاضافة لطبيعة السُّخرية ، والتي تمتد ما بين خفة الظل وإثارة الهزل والضحك والتسلية ، في أحيان أخرى و تكون نوعاً من التهكّم أو الهجاء أو نادرة أو خبراً موحياً في أحيان أخرى[٦] .

وللمجال الحيوي الذي تنشط فيه السُّخرية أو الذي تنبع منه دور مهم في ذلك التعدد، اذ يُشكّل هذا المنبع من الفكاهة أو كل ما يُضحك، فالنّاس يفطنون بسهولة لعامل الضحك من دون خلق أو ابتكار، إذ يدركونها بما فيهم من صنعة طبيعية تسمى إدراك الفكاهة[٧].

إلاّ أنّ السُّخرية ترقى بالفكاهة الى المستوى الاكثر ذكاء ولباقة، فتجعل لها معنى ، وتعطيها قدرة خاصة ، على أن يكون لها هدف ، وأن تخدم هذا الهدف ، وأن تحتال لتحقيقه ، ويجب أن تمتلك إمكانية التأثير ، وهي لذلك تتخذ مادتها من العيوب والنقائص التي لاتطيق لها وجوداً ، وتتحصل لها منبه يعمل على إثارة عوامل المقاومة والرغبة في الانتصار عليها[٨] .

ولذلك يمكننا أن نتصور السُّخرية بطابعها الذي يدلُّ على الضحك والاستهزاء والتهكّم ، بأنّها الاستخفاف بالشيء والعبث الهادف به ، اذ تحاول السُّخرية ان تتخلص من الانفعال في الظاهر ، فتبدو كأنّها لا تنبعث من عاطفة ما عند قائلها لأنها تخاطب العقل ، وتسعى الى ان يكون الجو لها مشبعاً بالادراك والوعي ، حتى تستطيع أن تثير الضحك السريع ، لتُسلّط الضوء على الاشياء التي لا تُناسب المجتمع ، فهي عندما تُسلّط هذا الضوء السريع تخدم فكرة عميقة ، ولكنها تريد لها أن تكون عابرة ، حتى يمضي كل شيء في خفّة ونشاط[٩].

ويمكننا القول، إنّ السُّخرية هي نوع من التأليف الادبي أو الخطاب الثقافي الذي يقوم على أساس الانتقاد للرذائل وللحماقات والنقائص الإنسانية ، الفردية منها والجمعية ، فالذي ينظر الى السُّخرية في الاعمال

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الفكاهية من الممكن أن يراها على أنّها أسلوب (تكنيك) عام للتفكه ، يفيد من كثير من الأساليب الاخرى ، مثل المبالغة والاهانة والتهكّم والاستهزاء[١٠] .

ولذلك تُعدُّ السُّخرية ((طريقة في التهكّم المرير، والتندر أو الهجاء والذي يظهر فيه المعنى بعكس ما يظنه الانسان ، وربما كانت من أعظم صور البلاغة عنفاً واخافةً وفتكاً))[١١].

على أنّ تعريف السُّخرية الأكثر شمولية يجعلها في خانة النقد أو التجريح الهازئ ، فالغرض الذي يرمي اليه الساخر في الاساس هو النّقد اولاً ، ومن ثم الاضحاك . وهذا الغرض يرمي الى تصوير الانسان تصويراً ناقداً مضحكاً: إمّا بوضعه في صورة مضحكة بواسطة التشويه ، الذي لا يصل الى حد الإيلام ، أو من خلال تكبير العيوب الجسمية أو العضوية أو الحركية أو العقلية ، ويتم كل ذلك بطريقة خاصة غير مباشرة ومغلفة بالنقد أولاً وآخراً[١٢] .

وقد لا تعتمد السُّخرية على الكلام فقط , بل تعتمد كذلك على ألوان وخطوط وظلال وأضواء ، كما في الرسم السّاخر المعروف بـ (الكاريكاتير) ، اذ يقوم هذا الرسم على تكبير جوانب الضعف أو القبح في شيء ما , فيبالغ فيه بقصد استغلال الطبيعة في بيان عنصر التشويه فتكون باعثاً على الضحك في الوقت الذي تؤدي فيه غرضاً اجتماعياً وانسانياً عظيماً[١٣] .

وهناك ركيزة أخرى تقوم عليها السُّخرية هي الإشارة أو الحركة الغامزة , والتي تكون دالة على معنى معين ، لا يخفى مدلولها ولها مناسباتها الدّاعية لها، وتُستعمل هذه الطريقة عاملًا مساعدًا يؤكد الفكرة ويدعمها[١٤].

لذلك كانت السُّخرية مرتبطة بالادراك العقلي والنَّفسي ، وقد يتفاوت هذا الادراك تبعاً لتفاوت النّاس , إذ أنّ هناك من يشعرون بها , وهناك من لا يشعرون بها ، اذ تخضع السُّخرية لدرجة ذكاء الفرد ، فالأفراد الأذكياء يختلفون في درجة احساسهم وتذوقهم لها ، لذلك تختلف الشُّعوب في درجة تذوقها للسخرية ودرجة إحساسها بها ، تبعا لعوامل الوراثة الطبيعية التي تؤصلها في شعب دون الآخر[١٥] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهذا ما يجعل السُخرية تقف على رأس الأساليب الفنية الصعبة، إذ أنّها تتطلب التلاعب بمقاييس الأشياء تضخيماً أو تصغيراً , تطويلاً أو تقزيماً ، ويتم هذا التلاعب من ضمن معيارية فنية ، وهي تقديم النقد اللاذع في جوٍ من الفكاهة والإمتاع [١٦] .

ثانياً: السُخرية المتهكّمة:

التهكّم هو أحد الفنون المصاحبة للسُخرية، ويأتي دوره بالظهور في خضم ما تخلقه السُخرية من أوجاع، ولذلك يوفر التهكّم بعض الهروب للساخر من الواقع المرير الذي حلّت سخريته عليه ؛ لما له من علاقة وطيدة بالفكاهة والضحك، ويمثل التهكّم ما تمثله السُخرية، أداةً من أدوات النقد تسعى إلى تغيير واقع أو إصلاحه ، ويحقق عند اتحاده مع السُخرية في نصٍ واحد، ما يحققه اقترانها بالهجاء ؛ فقد يكون النصّ أكثر تأثيراً إذا ما أتت السُخرية ممزوجة بالتهكّم.

وبصورة أدق يُعرَّف التهكّم على إنّه ((تكنيك للإشارة إلى مقصد أو موقف مضاد لما يصرح فعلاً))[١٧] ويعود أصل التهكّم إلى البديع، إذ يعدُّهُ ابن أبي الاصبع ت (٦٥٤هـ) ، لوناً من ألوان البديع يؤتى فيه بلفظ البشارة في موضع الانذار، والوعد في مكان الوعيد، والمدح في معرض الاستهزاء[١٨].

ويُعدُّ التهكّم أسلوباً يستعمل في اللغة العربية ، وهو صنوٌ لكلمة " سخرية " أو مرادف لها ، وقد يرد معناها مبهماً إلى حدٍ ما أو معروفاً ؛ بحسب ما يوحي به النص الذي ترد به ، بالاضافة إلى إنّ معنى هذه الكلمة أخلاقي أكثر ممّا هو فني أدبي، يدلُّ عليه ما قبله وما بعده من ألفاظ ، وما تحمله تلك الألفاظ من معانٍ ، وربما تحمل هذه الكلمة معنى الهجاء البعيد عن الفُحش[١٩].

وجوهر التهكّم، أسلوب يقوم على أساسين، أحدهما، "الاستهزاء" والآخر "الهدم", وهذا التضمين البالغ لمعنى الهدم ,هو ما يجعل معنى التهكّم لدى البلاغيين العرب , شديد القرب من الاستعمال ما بعد الحداثي للتهكم ، على الرغم من أنّ المعنى ما بعد الحداثي يؤكد استمرارية الهدم، في حين لا يتضمن المعنى البلاغي العربي مثل هذه الاستمرارية[٢٠].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والتهكّم في المنظور الحداثي، يقع بمنزلة الإخفاء للنكتة أو المزاح خلف الجدية , ويحدث ذلك مثلاً عندما نوافق، وفي موقف يبدو عليه الجدية , على آراء شخص آخر، مخالفة لآرائنا، ونتظاهر بأننا نشاركه ، وتكون محصلة ذلك أن يُصاب الشخص بالارتباك أو التشوّش عندما يتضح له، بعد ذلك , الاختلاف بين آرائنا وآرائه، ولذلك يمكننا القول , بأنّ نقيض التهكّم قد يكون، هو : تلك الجدية التي يتم إخفائها خلف نكتة ما، وهنا يكمن جوهر الفكاهة[٢١] .

لذلك يُعدُّ" التهكّم " ، واحداً من فنون الإضحاك وأساليبه , ويرتبط هذا الفن بالموهبة , والموهبة لا توجد عند كل الناس ؛ إذْ إنَّ درجة الابداع تتفاوت فيمّا بينهم ، وتتفاوت البواعث التي يُقال فيها " التهكّم" , بين التكبر والغرور والميل إلى الفكاهة أو الاستنكار لأمرٍ غير مقبولٍ أو مستساغٍ , والبخل والحسد[٢٢] .

ولمّا كانت تلك المثالب لا تُعدُّ جرائم يحاسب عليها مرتكبها ؛ فهي في الغالب عيوب شخصية , ولذلك لم تشرّع لها عقوبات ولم يتعرّض لها قانون , ولكنّها تركت للمجتمع يعالجها بوسائله الخاصة[٢٣] . لذلك وعلى الرغم من جانبه الفكاهي , إلاّ أنَّ التهكّم يتميّز بالواقعية والجدية , ويسعى إلى توفير عناصر مبطنة لتكريس صدقية مفترضة للحدث، ممّا يوّفر عوامل فنية لإقناع المتلقي[٢٤] .

فالتهكّم, إذاً طاقة سردية تمزج بين حدث واقعي وأخر خيالي، لتصنع حدثاً ثالثاً مفترضاً ، لا يراد تصديقه – خبراً برهانياً – ، بل تعميق ما هو واقعي بصدقية متخيّلة , لهذا نجد أن التهكّم يتكون على شكل مجموعة فرضيات سردية , تبدأ من الشفاهي الذي يتداوله العامة , مثل القصص والعبر أو الحكم المبنية على أحداثٍ واقعية, أو مفترضة مبطنة بالتهكّم, وتنتهي بالإعلان التجاري ورسوم الأطفال والكاريكاتور[٢٥] ولكن قد يُساء في بعض الأحيان استعمال هذا الأسلوب , فيصبح أسلوباً دفاعياً قد يحمي أحياناً أشياء مؤسفة ,وهناك تهكّم العاجزين الذين لا يملكون سواه ؛ إنّهم يسخرون ممّا لا يستطيعون فهمه , ولا يستطيعون الشعور به , ولا يستطيعون فعله . وهم بالتهكّم يردون جميع الأفكار, وجميع العواطف العليا التي تغزوهم , وهم يقصّرون عن استقبالها واحتضانها[٢٦] .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وبصورة عامة يُعدُّ التهكّم فن تأديبي وقصاص، بواسطته يعود المذنب إلى نفسه ، ويعرف قدرها ويُعطي للنّاس أقدارهم ، ويُظهر " التهكّم" , المتناقضات التي تجتمع في شخصية الفرد ، أو في مجتمعٍ ما[٢٧], فهو خير مرآة تنعكس عليها أحوال كل مجتمع وما مرَّ به من أحداثٍ ، وما اكتسبه من مقوّمات ، وما اندمج في خلقه من سمات[٢٨] .

وبذلك نتوصل إلى أنّ التهكّم ، هو أداة نقد اجتماعي تسعى إلى إصلاح وتهذيب وتنقية المجتمع ؛ ممّا قد يعلق به من الشوائب والانحرافات . كما توصلنا إلى أنَّ ليس كل العيوب تكون عرضة للتهكم ؛ وإنّما فقط تلك التي تستدعي الغربلة ، وتكون مُثيرةً للتساؤل لخروجها عن المألوف في الطباع والأحوال ، ويُعدُّ الضوء الذي يُسلّط على عيوب وسقطات الآخرين[٢٩] .

والسؤال المحوري هنا , هو كيف يقترن التهكّم بالسُّخرية ؛ ليصبحا وسيلةً أكثر قدرة على الخوض في مضمارات المجتمع الأكثر سوداوية ، ومن هو الذي يستطيع أن يأتي بالسُّخرية والتهكّم في آنٍ واحد ، وهل هناك طبقات خاصة عُرفت بالسُّخرية المتهكّمة أمْ أنّ كل طبقات المجتمع ساخرة متهكّمة ؟

وللإجابة عمّا تقدم نقول: يمكننا أن نعدُّ السُّخرية التي تتصل بالخاصة من ابناء المجتمع ، والتي تُبنى على العقل والفطنة , وتقوم على الثقافة وسعة العلم ، وتسعى إلى أغراض بعيدة ، تتصل بالمجتمع وما فيه من مبادئ فاسدة أو هيئات مُسيطرة , أو طبقات منحرفة ,أو شخصيات بارزة , ويسمى هذا النوع من السُّخرية التي تتميّز بلذة العقل بـ " التهكّم" [٣٠].

وكانت سُخرية هؤلاء المتهكّمون , تأخذ طريق الحمق والجنون ؛ لإظهار المراد , كما هو شأن الكثير من الفلاسفة على مرّ التأريخ، إذ كانوا يعرضون أفكارهم المتهكّمة الساخرة من خلال وسائل عديدة يبتدعونها أمثال المحاكمات الخيالية والرسائل العرفانية, أو الرؤى والأحلام, وإجراء الأحاديث على ألسنة الحيوانات[٣١].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ولهذا تميّز فن " التهكّم" ، بالواقعية ، والقرب إلى الفوتوغرافية، ولاسيما في الروايات العراقية , إذ لم يُعدُّ تضميناً عابراً , أو مقحماً على دائرة السّرد , بل أصبح مجموعةً من الآليات والعناصر السّردية , ورؤية كُلية لصياغة الأحداث وبناء الشخصيات , وهو لا يعني هنا التناقض المصنوع بقصد تمييز الأحداث , أو السُخرية أو الكوميديا السوداء , بل يصبح أحياناً فلسفة للروائي في تشريح الواقع , لذلك ربما يكون " التهكّم" أعمق توصيفات البناء السردي الحديث , وأهم علامات السّردية العراقية في السنوات الأخيرة(٣٢).

وقد جسّد الروائي العراقي هذا المفهوم في رواياته، وخصوصاً المدة التي أعقبت احتلال بغداد، إذ بدى فيها التهكّم يحتل مساحات واسعة من تلك الروايات ، واختلفت أيدولوجيات التهكّم بين روائي وآخر , وفقاً للتحولات السريعة التي يمرّ بها العراق.

ومن تلك الروايات التي احتوت على مقدار كبير من التهكّم، رواية " النوم في حقل الكرز " للروائي " أزهر جرجيس " , إذ تكلم الروائي عن عودة سعيد إلى بغداد بعد الاحتلال مباشرةً ,في المدة التي تبدل فيها بعض الأشخاص ، مثلما تبدلت السلطة في هذا البلد، ويبدأ النصّ بالتهكّم من وصول " سعيد " إلى منطقة " بغداد الجديدة " يسأل عن خاله " إبراهيم " , يقول سعيد :

((أوقفتُ أحد الفتيان ، من الذين كانوا يلعبون الكرة في الشارع، سألته عن بيت الخال إبراهيم، فأشار بيده نحو دار عالية، مكسوّة بالآجر، قائلاً :" هذا بيت سيّد إبراهيم ".

" رفيق إبراهيم , سيّد إبراهيم ؟! سبحان مغيّر الألقاب !"

تمتمتُ ماضياً نحو الدار – طرقتُ الباب . فتحت لي فتاة صغيرة..... ، بعد لحظات أطلّ علينا شيخٌ مهيبٌ بذقنٍ مشذّبٍ وشاربين محفوفي النهاية ، يرتدي ثوباً عربيّاً أبيض، ويضع على رأسه طاقيّةً قطنيّةً بيضاء . مدّ يده نحوي بوقارٍ شديد بعدما ألقى تحيّةً مشبعةً بالخشوع المصطنع: " السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ". حدّقتُ فيه جيّداً ، كان هو ؛ بابا عفلق، الرفيق الذي إعتاد أن ينام بالزيتوني ويصحو بالزيتوني ، والذي تهابه ، لسطوته، بغداد الجديدة وأزقتها..... تذكّرت حينها بيتاً من شعر الدارمي ,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كنت قد رأيته مخطوطاً بالبوابة على جدار إحدى المدارس في الطريق :"عمامة وسبع طويات وأربع محابس... قبل السقوط بيوم زيتوني لابس". لستُ ضليعاً في الشعر الشعبي، لكنّي شعرت، وأنا أنظر إلى خالي إبراهيم بأنّه واحدٌ من المقصودين به قاتل الله الأفاعي كيف تبدل جلودها !....))[٣٣].

فخطاب التهكّم في هذا النصّ كان واضحاً ومحاطاً بتعابير متعددة من السُخرية الواضحة أيضاً ، فالمبلغ الذي بلغه "سعيد" لهول ما شاهده ؛ جعله يُطلق ألفاظاً ومصطلحات شجاعة حاول التشبث بها؛ لإعلان ثورة داخل نفسه اختلطت بين السُخرية والتهكّم, لرفض ذلك الواقع وإعلان عدم الرضا عنه، والبحث عن واقع أخر يلبي طلبه ويصبح حداً فاصلاً بين واقع مرير وما يصبو إليه من مستقبل.

إذ ركّز الروائي في خطابه هذا على كل تلك التحولات والمشاهد التي تمثّل بها وضع العراق بعد عام ٢٠٠٣ م , فالتقاطعات التي تحدث عنها الروائي صوّرها بأنها متلازمة , وهذا ماجعل الروائي ينتج هذا النصّ الموغل بالتهكّم الساخر والمرير , ويدخله في نطاق الكوميديا السوداء ؛ إذ رأى فيه أقوى معبر عمّا في نفسه من مرارة وألم , متخذاً من شكل " التراجيكوميدي " أداةً عكس به ذلك الخطاب .

فأهمية التهكّم، تكمن في صورة النقائض الذي جمعها هذا النصّ ، إذ مارس الروائي "الدمج" سعياً منه إلى إظهار التهكّم القائم على السُخرية, من خلال اعتماده على الزمن الماضي ؛ من أجل إستدعاء الصور الذهنية المخزونة في المخيلة ، ثم بعد ذلك ربط الروائي بين تلك الصور المتفرقة – الماضية والحاضرة – ، وجعلها صورة واحدة تهكّم وسخر منها في آنٍ واحد، من أجل إبراز معالم تلك الصورة بشكل أَوضح[٣٤].

وبالانتقال إلى رواية " طشّاري " للروائية " إنعام كجه جي" , إذ لا نكاد نبرح تلك الصور , والتي جمعت الواقع والخيال في نصٍ واحد سخرت وتهكّمت منه , فحقيقة المقبرة الالكترونية التي أنشاها " إسكندر " ابن اخ الدكتورة " وردية " , قد جمعت تلك المتناقضات الساخرة المتهكّمة في الوقت نفسه ، يقول النص :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

((يكفي أن يلمس إسكندر مفاتيح الحروف فيتحوّل الحاسوب الصغير إلى بوصلة تدلُّ على موقع موتانا الأعزّاء الموزّعين هناك ثم الملمومين هنا. وكلما جاء ساكن جديد يحمل هيكله العظميّ على كتفيه وتسربل بأساه , هبَّ أقاربه وأحبابه الموتى من قبورهم والتفوا حوله يرقصون و يهزجون :

– هلا بيك هلا وبجيتك هلا ...

تُسرع الحوريات الالكترونيات إليه ويغسلن عظامه بنقيع الزَّعفران ويسترن هزاله بسعفِ النخيل ..... ينام الوافد الجديد من كولون بجوار زوجته التي جيء بعظامها من عينكاوة , ويدخل أبناؤهما الموزّعون ما بين أربيل و أكلاند وجرمانا على موقع المقبرة , متى شاءوا وحيثما كانوا. يقرؤون الصلاة على روحيهما))[٣٥] .

هذا النص مثل سابقه , قد احتوى على عددٍ من الصور المتناقضة , والتي قاربت بين واقع مرير وخيال ساكن , سلكت فيه الروائية مسلك السُّخرية المتهكّمة في الخطاب , فحاولت الجمع بين كل تلك الصور والحيثيات التي وردت في النصّ ؛ من أجل خلق هذا العالم الفنتازي و السُّخرية والتهكّم به ،وهناك شيء لا بد من قوله , وهو : أن هذا الاسلوب الذي كتب فيه النصّ , وإن كان أسلوباً ساخراً هيمن عليه التهكّم إلاّ أنّه ربما كان معالجاً لبعض جروح من هجروا أوطانهم وتركوا أحبتهم , حتى وإن كانوا تحت التراب .

فمرارة الواقع هي من أجبرت الروائية أن تتخذ من الكوميديا السوداء نمطاً لهذا النصّ , وقد ترجمت تلك المرارة من خلال استعمالها لشكل "التراجيكوميدي" , إلاّ أنّها عرضته بطريقة "الفانتازيا" , وهذا ما عمّق من دلالات النصّ وأوصل تلك الحرقة مثلما أرادتها الروائية .

فالمواقف التي خلقتها الروائية في النصّ جمعت فيها صوراً متنوعة تعلقت بموضوع واحد تحدث عن الراحة والسعادة في الموت وما بعده . فالموقف الساخر المتهكّم يُخلق بعدما يعقد القارئ بعض المقارنات بين ظروف الشخصيات في الرواية وبين الواقع الذي أفرز مثل هذه التجربة ، وبالتالي يتوصل المتلقي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إلى عددٍ من الصور الساخرة المتهكّمة لتلك الحقيقة المصطنعة , والتي يجبر بعضهم نفسه بها ؛ حتى لا يفارق من يحب وإن كان ميّتاً[٣٦] .

وبالانتقال إلى رواية " غايب " للروائية " بتول الخضيري " , إذ يتحدث النصّ عن المعسكر الذي أقامته السُلطات بالقرب من منحل " أبو غايب " , يحوي عدداً من الجثث المجهولة , ممّا أدى إلى تلوّث النحل بسبب تلك الجثث , يقول النصّ :

((– وماذا تريدينني أن أفعل . أغش ؟

– دعنا على الأقل نراقب سير الامور .

– فات الأوان على ذلك ، لقد تلوثت الحشرات .

– لماذا تريد أن تتصرف من الآن ؟

– وماذا أقول للمشتري ؟ أنّ وجبة العسل التالية تتكوّن من عصارة الإنسان ؟!

الضيق واضح على وجهه , صوته يرتفع :

– نعم , سأصنع عسلاً غريباً لونه وردي على الرف وسأعلن " جديد في الأسواق؛ من البشر إلى البشر"

– لا تستهزئ

– أو ربّما الأفضل أن أقدمه في المعرض القادم مع بقية الأنواع "عسل برتقال , عسل تمر , عسل آدميين ". هل تروق لكِ الفكرة؟))[٣٧].

التساؤل الذي ابتدأ به النصّ ؛ هو من أفضى إلى هذه السُخرية المتهكّمة ، فالإشكالية هنا تطرح ببساطة التفكك أو عدم الانسجام ، في نمط تفكير كل منهما ؛ وهو ما أربك الصمم أو السكون الذي تعرض له فكر " أبو غايب " ؛ فجعله يسخر ويتهكّم بهذا الأسلوب الفظّ أو الغليظ .

وإنّ الانفعالية التي هيمنت على حديث الزوج جانبت في الوقت نفسه العواطف , وبالتالي أخرجت نصاً ثائراً ومتألماً , قبل أن تطغى عليه سمة السُخرية المتهكّمة ؛ وهو ما اختصر كثيراً من الأشواط الفنية التي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تدلُّ المتلقي على الهدف المحدد المخطط له ، فتلك الإمكانيات التي افرزها النصّ , ميّزت أجواءه وأعطته مرتكزات جعلتنا نلمس ذلك المزيج المختلف من الثورة إلى السُّخرية المتهكّمة[٣٨].

ثم إنّ الجواب الذي انطلى عليه ذلك التساؤل هو من عمّق من خطاب الكوميديا السوداء داخل النصّ , فهذا التساؤل أخرج ماكان يعتلي نفسية "أبو غايب" من صورٍ ساخرة متهكّمة ترجمها بأسلوب الكوميديا السوداء , مستعيناً بشكل "الغروتسك" لإظهار دلالات النصّ ؛ لما يحتوي عليه هذا الشكل من مادة ساخرة تسلّط الضوء على الجوانب الأكثر قُبحاً وتناقضاً.

الخاتمة:

لقد توصل البحث الى جملة من النتائج كان أهمها:

١- اتّخذ الروائي العراقي من السخرية أداةً لتصوير الواقع الذي يُحيط به , بكل ما يحمل من مستجدات وتطورات , ومع أنّها كانت تحمل بعض التنفيس لذلك الواقع ؛ نظراً لجانب الفكاهة التي تتحلى به السخرية , إلاّ أنّه أراد منها أن تكون أداةً ناقدةً لإيقاض مجتمعه ممّا هو فيه من سُبات , فكان استعماله لهذا الأسلوب ؛ جاء من اجل فضح الزيف الذي كان مستشرياً في جميع جوانب المجتمع , وهذا يدلَّ على عمق الرؤية التي يحملها الروائي لواقعه .

٢- لم يستعمل الروائي السُّخرية بنمطها المعهود, وإنّما تزايدت لديه حدة ذلك الاستعمال , من خلال خلط السُّخرية مع فنون أخرى كالتهكّم والهجاء ؛ من أجل تسليط الضوء على تلك الجوانب التي سخِر منها الروائي , وهذا الخطاب الفظّ الذي جمع فيه الروائي بين عدة فنون , كان الهدف منه معالجة فعليّة لما يراه في واقعه من ظلم واضطهاد .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣- لوحظ أنّ خطاب السُخرية الذي ساقه الروائي , اتّسم بالعمق والترابط بينه وبين الواقع , وذلك ما أدّى به إلى الوقوف على الكثير من قضايا المجتمع الهامة , لذلك اتّخذ من السُخرية مرآة عاكسة لأحوال ذلك المجتمع ؛ لما تتحلى به السُخرية من وظيفة للإصلاح والنقد معا.

٤- تبيّن لنا أنّ لغة السُخرية التي استعملها الروائي, كانت تحمل تجليات خاصة احتوت على عدة أنماط مختلفة , تراوحت بين المسخ أحياناً , وفي أحيان أخرى تضمنت العجائبية و الغرائبية في الطرح ؛ وكل ذلك كان بسبب السياسة التي اتّبعت تجاه الروائي , من تكميم الأفواه والاغتيالات وما إلى ذلك .لذلك عمد الروائي إلى هذه اللغة بوصفها المعبر الوحيد عمّا في داخله.

الهوامش:

(١)كتاب العين الخليل بن احمد الفراهيدي ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية , بيروت , ط ١ , ٢٠٠٢م : مادة سخر ٢٢٦/٢ .

(٢)معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تح وضبط : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د. ط , د. م , ١٩٧٩ : مادة سخر ١٤٤/٣.

(٣) أَساس البلاغة ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تح : محمد باسل عيون السود , دار الكتب العلمية , ط ١ , بيروت , ١٩٩٨ م : ٤٤٣/١.

(٤) لسان العرب ، للامام العلامة ابن منظور ، إعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب و محمد صادق العبيدي , دار إحياء التراث العربي , ط ٣ , بيروت , ١٩٩٩م : ٢٠٣/٦ .

(٥) المعجم الأدبي , جبور عبد النور ، دار العلم للملايين ، ط٢، بيروت ، ١٩٨٤ م : ١٣٨ .

(٦) ينظر :السُخرية في روايات باييستير ، دراسة لغوية سيكلوجية ، د. عبد الفتح عوض ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية , ط١ ، مصر , ٢٠٠١م :٤١.

(٧) ينظر : السُخرية في الادب العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، د. نعمان محمد آمين طه ، دار التوفيقية ، ط١ ، مصر , ١٩٧٨م :٣٢

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٨) ينظر : السُخرية في أدب المازني ، د. حامد عبده الهوّال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب , د. ط , مصر , ١٩٨٢ م : ١٦ .

(٩) ينظر: المصدر نفسه : ١٦-١٧

(١٠) ينظر : الفكاهة والضحك رؤية جديدة ، د. شاكر عبد الحميد ، منشورات عالم المعرفة ، د.ط ، الكويت ,٢٠٠٣م : ٥١-٥٢ .

(١١) السُخرية في الادب العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري : ١٤ .

(١٢) ينظر : المصدر السابق : ١٤

(١٣) ينظر : السُخرية في أدب المازني : ١٨.

(١٤) ينظر : المصدر نفسه : ١٨ .

(١٥) ينظر: السُخرية والفكاهية في النثر العباسي ، د.نزار عبد الله خليل الضمور ، دار الحامد للنشر والتوزيع , ط١ , عمّان ، ٢٠١٢م : ١٩ .

(١٦) ينظر: الادب الساخر أنواعه وتطوره مدى العصور الماضية ، شمسي وافق زادة ، (بحث) فصيلة دراسات الادب المعاصر ، الفئة الثالثة ، العدد الثاني عشر ، ايران , ١٣٩٠ هـ . ش : ١٠٢.

(١٧) معجم المصطلحات الأدبية , إبراهيم فتحي , التعاضدية العمالية , د.ط , تونس , ١٩٨٦ م : ١١٢ .

١٨)ينظر : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب : ١٢٤- ١٢٥ .

(١٩) ينظر : السُخرية في الادب العربي : ٢٢ - ٢٣ .

(٢٠) ينظر : الفكاهة والضحك رؤية جديدة : ٤١ .

(٢١) ينظر : المصدر نفسه : ٦٩ .

(٢٢) ينظر : التهكّم وفن الإضحاك عند الجاحظ , د. عزت السيد أحمد , العالم العربي , ط١ , عمّان , ٢٠١٧ م : ٩١ .

(٢٣) ينظر : السّخرية في أدب المازني : ٥٣ .

(٢٤) ينظر : فرضيات التهكّم في السرد العراقي ، د. كريم شغيدل مطرود ، (بحث) مجلة الآداب , العدد ١١٣، ٢٠١٥م : ١١٢.

(٢٥) ينظر : المصدرنفسه : ١١٢- ١١٣ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٦) ينظر : التهكّم وفن الاضحاك عند الجاحظ : ٩٥

(٢٧) ينظر : السُّخرية في أدب المازني : ٥٨ – ٥٩ .

(٢٨) ينظر : سيكولوجية الفكاهة والضحك ، د.زكريا إبراهيم ، مكتبة مصر ، د. ط ، مصر ، د.ت : ٧٨ .

(٢٩) ينظر : اسلوب التهكّم في القرآن الكريم (دراسة تحليلية بيانية) ، احمد ذياب احمد عنانزة (رسالة ماجستير) ، كلية الدراسات العليا – الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٥ م : ٢٧ .

(٣٠) ينظر : السُّخرية في أدب إميل حبيبي : ٤١.

(٣١) ينظر : المصدر نفسه : ٤١–٤٢.

(٣٢) ينظر : فرضيّات التهكّم في السرد العراقي : ١١٣–١١٤ .

(٣٣) النوم في حقل الكرز : ١٦٤– ١٦٥.

(٣٤) ينظر : الابعاد النَّفسية لنزعة التهكّم في تشكيل ما بعد الحداثة ، دلال حمزة مجيد وتسواهن تكليف مجيد ، (بحث) لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، الجزء الثاني ، العدد التاسع والعشرين ، ٢٠١٨م : ٣٥٤– ٣٥٥.

(٣٥)طشّاري : ٢٣٨ – ٢٣٩ .

(٣٦ينظر : السُّخرية في روايات باييستير : ٥٨ .

(٣٧)غايب : ٢٤٣ – ٢٤٤ .

(٣٨) ينظر : مقاربات نقدية : ٨٣ .

المصادر والمراجع:

–القرآن الكريم.

١– أساس البلاغة ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تح : محمد باسل عيون السود , دار الكتب العلمية , ط ١ , بيروت , ١٩٩٨ م .

٢– التهكّم وفن الإضحاك عند الجاحظ , د. عزت السيد أحمد , العالم العربي , ط١ , عمّان , ٢٠١٧ م .

٣– السُّخرية في أدب المازني ، د. حامد عبده الهوّال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب , د. ط , مصر , ١٩٨٢ م .

٤– السُّخرية في أدب إميل حبيبي ، ياسين فاعور ، دار المعارف , د.ط ، تونس ، ١٩٩٣م .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٥- السُخرية في الادب العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، د. نعمان محمد آمين طه ، دار التوفيقية ، ط١ ، مصر , ١٩٧٨م .

٦- السُخرية في روايات باييستير ، دراسة لغوية سيكلوجية ، د. عبد الفتح عوض ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية , ط١ ، مصر , ٢٠٠١م .

٧- السُخرية والفكاهة في النثر العباسي ، د.نزار عبد الله خليل الضمور ، دار الحامد للنشر والتوزيع , ط١ , عمّان ، ٢٠١٢م .

٨- سيكولوجية الفكاهة والضحك ، د.زكريا إبراهيم ، مكتبة مصر ، د. ط ، مصر ، د.ت.

٩- الفكاهة والضحك رؤية جديدة ، د . شاكر عبد الحميد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , د . ط , الكويت , ٢٠٠٣ م .

١٠- كتاب العين الخليل بن احمد الفراهيدي ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية , بيروت , ط ١ , ٢٠٠٢م .

١١- لسان العرب ، للامام العلامة ابن منظور ، إعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب و محمد صادق العبيدي , دار إحياء التراث العربي , ط ٣ , بيروت , ١٩٩٩م .

١٢- المعجم الأدبي , جبور عبد النور ، دار العلم للملايين ، ط٢، بيروت ، ١٩٨٤ م .

١٣- معجم المصطلحات الأدبية , إبراهيم فتحي , التعاضدية العمالية , د.ط , تونس , ١٩٨٦ م .

١٤- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب , مجدي وهبة وكامل المهندس , مكتبة لبنان , ط ٢, بيروت , ١٩٨٤ م

١٥- معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تح وضبط : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، د. ط , د. م , ١٩٧٩ .

١٦- مقاربات نقدية ، محسن حسين عناد ، اتحاد الأدباء ، ط١، بغداد ، ٢٠٢١ م .

الرسائل الجامعية :

١- اسلوب التهكّم في القرآن الكريم (دراسة تحليلية بيانية) ، احمد ذياب احمد عنانزة (رسالة ماجستير) ، كلية الدراسات العليا – الجامعة الأردنية ، ٢٠٠٥ م .

المجلات والدوريات:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١- الابعاد النَّفسية لنزعة التهكّم في تشكيل ما بعد الحداثة ، دلال حمزة مجيد وتسواهن تكليف مجيد ، لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، الجزء الثاني ، العدد التاسع والعشرين ، ٢٠١٨م .

٢- الادب الساخر أنواعه وتطوره مدى العصور الماضية ، شمسي وافق زادة ، فصيلة دراسات الادب المعاصر ، الفئة الثالثة ، العدد الثاني عشر ، ايران , ١٣٩٠ هـ . ش .

٣- فرضيات التهكّم في السرد العراقي ، د. كريم شغيدل مطرود ، مجلة الآداب , العدد ١١٣، ٢٠١٥م .

الروايات:

١ – طشاري , إنعام كجه جي ، الجديد ، ط ١ ، بيروت – لبنان ، ٢٠١٣م .

٢- غايب ، بتول الخضيري , المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط٢ ، بيروت , ٢٠٠٤ م .

٣- النوم في حقل الكرز , أزهر جرجيس ، الرافدين , ط ١ , بيروت – لبنان , ٢٠١٩ م .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة